

اسم المقرر
تخريج الأحاديث والآثار
د/ جمال فرحات صاولي



جامعة الملك فيصل
عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

المحاضرة الأولى



عناصر المحاضرة

- مقدمة عن مدى الحاجة إلى هذا العلم، وعلاقته بالسنة.
- تعريف التخرج لغة، وإطلاقته عند المحدثين.
- تعريف التخرج اصطلاحاً، وشرح مفرداته.
- تعريف علم التخرج والفرق بينه وبين التخرج.



مقدمة عن مدى الحاجة إلى هذا العلم، وعلاقته بالسنة

• أن الحديث دين تعبدنا الله بما فيه من أمر ونهي ، وحضر وإباحة ، ومن ثم فلا يليق بمسلم – فضلاً عن طالب علم - أن يستشهد بأي حديث أو يرويهِ إلا بعد معرفة من رواه من الأئمة ، وما درجته من الصحة والحسن أو الضعف ، ويؤكد ذلك أمور:

■ قوله تعالى: **ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان**

عنه مسئولاً □ (سورة الإسراء:36)

■ ما رواه الإمام مسلم في صحيحه من حديث سمرة والمغيرة أن رسول الله □ قال : ” من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين“ ، وقوله □ : ” كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع“ .

■ القاعدة الشرعية المشهورة ((ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب)) .
■ أن تخريج الحديث يعد أمانة علمية كما هو مقرر في المنهجية العلمية .



تابع ...

وخلاصة هذا القول أن أهمية هذا العلم تكمن في:
كونه يتعلق بسنة المصطفى □ وبواسطته نستطيع أن
نصل إلى المصادر التي أخرجت الحديث أو ذكرته ,
ومن خلال تلك المصادر نصل إلى السند الذي يحتوي
المتن، ونتعرف على حكم العلماء على كثير من
الأحاديث.



تعريف التخريج لغة، وإطلاقاته عند المحدثين

التخريج في اللغة: اجتماع أمرين متضادين في شيء واحد.

قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: (عامٌ فيه تخريج: خِصَبٌ وَجَدَبٌ. وأرض مُخْرَجَةٌ: نبتها في مكان دون مكان، وخَرَجَ اللوح تخريجاً: كتب بعضاً وترك بعضاً، والخَرَج: لوانان من بياض وسواد).



تابع ...

ويطلق التخرّيج في اللغة على عدة معانٍ منها:

- **الاستنباط** (تقول: استخرجت كذا من الكتاب؛ أي استنبطته).
 - **التدريب** (تقول: خرّجه في الأدب فتخرّج وهو خرّيج).
 - **التوجيه** (تقول: خرّج المسألة: وجهها؛ أي بين لها وجهها).
 - **المخرج: والمخرَج** موضع الخروج، ومنه قول المحدثين: "هذا حديث عرف مخرجه" أي موضع خروجه، وهو رواية إسناده الذين خرج الحديث من طريقهم.
 - **الخروج: والخروج** نقيض الدخول، فيكون الإخراج معناه: الإبراز والإظهار، ومنه قوله تعالى: □ كزرع أخرج شطأه □ و □ ذلك يوم الخروج □ و □ أخرج ضحاها □ وهذا هو المعنى المناسب للتخرّيج بمعناه الاصطلاحي.
- وهذه المعاني مشروحة بالتفصيل في الكتاب المقرر (ص 8)



تابع...

التخريج عند المحدثين:

أولاً: يُطلق التخريج عند المحدثين من حيث العموم على معنيين رئيسين:
الرواية:

وهو رواية الحديث بإسناد المؤلف نفسه.. كالبخاري

العزو (الدلالة):

وهو نسبة القول إلى قائله.. وهذا الذي اشتهر عند المتأخرين من العلماء.



تابع...

ثانياً: ويُطلق التخرّيج من حيث التفصيل على ما يأتي:

1. رواية المحدث الحديث بإسناده هو إلى منتهاه.
2. الاستخراج المعروف عند المحدثين ، وهو أن يعتمد المحدث إلى كتاب مسند لغيره، فيروي أحاديثه بإسناده هو، ويلتقي مع المصنف الذي أخرج أحاديثه في شيخه أو من فوقه.
3. رواية المحدث الحديث لكن من طريق أصحاب الكتب المصنفة.
4. عزو الحديث إلى مصادره الأصلية دون أن يرويه المُخرِّج بسنده.



المعنى الذي استقرّ عليه اصطلاح المتأخرين والمعاصرين

وهذا المعنى الرابع هو الذي استقر عليه
اصطلاح المتأخرين والمعاصرين، وهو:

عزو الحديث إلى مصادره الأصلية والحكم
عليه عند الحاجة.



تعريف التخريج اصطلاحاً، وشرح مفرداته

التخريج: هو الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية - غالباً، مع بيان مرتبته عند الحاجة.



شرح التعريف

قولنا: (الدلالة على موضع الحديث): أي عزو الحديث ونسبته إلى من أخرجه من الأئمة..

قولنا: (في مصادره الأصلية غالباً):
والمصادر نوعان:

1- مصادر أصلية:

تعريفها: هي كل كتاب يروي فيه مؤلفه الأحاديث بأسانيده هو عن شيوخه عن فوقهم حتى يصل إلى المتن..

ألفاظها: (أخرجه، رواه، خرّجه)



مثالها:

- 1- كتب السنة التي صنفت من أجل جمع الأحاديث بأسانيدھا على مختلف أنواع تصانيفھا (كالجوامع، والمصنفات، والمسانيد).
 - 2- كتب مؤلّفة في الفنون الأخرى كالفقھ والتفسير والتاريخ بشرط أن يرويھا مؤلفوھا بأسانيدھم.
- ففي التفسير: تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن).
- وفي الفقھ: المَحَلِّي لابن حزم ، الأم للشافعي.
- وفي اللغة: غريب الحديث للخطابي، وغريب الحديث للحربي.
- وفي التاريخ: تاريخ الطبري.



2- **مصادر فرعية:** هي كل كتاب يذكر فيه المؤلف الحديث

مجرداً من الإسناد.

ألفاظها: (ذكره، أورده) .

مثالها: كتاب **رياض الصالحين** للنووي، وكتاب **بلوغ المرام** لابن حجر، كتاب **الأربعين النووية** للنووي.

ملاحظة مهمة: لا يلجأ إلى المصادر الفرعية في علم التخرّيج إلا إذا تعذر الوصول إلى المصدر الأصلي.



قولنا: (مع بيان درجته)

أي بيان حكمه من حيث الصحة والضعف، وذلك:

- 1- إما بنقل أقوال العلماء على الحديث صحة أو ضعفا.
- 2- أو الاكتفاء بالعزو إلى من التزم شروط الصحة في كتابه، كالبخاري ومسلم.
- 3- أو بدراسة سنده طبقا لقواعد الجرح والتعديل، وهذا إذا لم نجد حكما للعلماء على الحديث، أو لم يوجد في كتب التزم ذكر الصحيح فقط، كالبخاري ومسلم.



تعريف علم التخرّيج والفرق بينه وبين التخرّيج

تعريف علم التخرّيج: (هو القواعد والطرق التي يتوصل بها إلى معرفة موضع الحديث وعزوه إلى مصادره وبيان درجته بالألفاظ الاصطلاحية).

تخرّيج الحديث يمر بثلاثة أمور:

1. البحث عن الحديث في مصادره الأصلية وفق الضوابط والقواعد التي وضعها العلماء.

2. التعامل مع المعلومات التي في الكتب وفق الضوابط والقواعد التي وضعها العلماء.

3. كتابة التخرّيج النهائية أي: صياغة التخرّيج وفق العبارات التي اصطلح عليها العلماء.

فالتخرّيج هو الثالث، والضوابط والقواعد التي توجه عمل الباحث في المراحل كلها هو علم التخرّيج.

واتضح من هذا: الفرق بين **(علم التخرّيج)** وبين **(التخرّيج)**

فالتخرّيج عمل الباحث في تخرّيج النصوص.

وعلم التخرّيج الطريق التي يسلكها للوصول إلى النصوص في المصادر، والقواعد والضوابط التي تحكم عمله.



مثال على كتاب في "علم التخريج" وآخر في "التخريج"

كتاب "أصول التخريج ودراسة الأسانيد لمحمود الطحان" يعتبر من كتب علم التخريج ولا علاقة له بالتخريج، فهو يعلمنا كيف نخرِّج الحديث من مصادره.

وكتاب "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ ناصر الدين الألباني" يعتبر من كتب التخريج ولا علاقة له بعلم التخريج، فهو يخرِّج لنا الأحاديث من مصادرها وهي كتب السنة النبوية.





بِسْمِ اللَّهِ
بِحَمْدِ اللَّهِ

